واخيرا .. اطلق سراح المناضل احمد بن بلا

لقد أقبل النظام الجزائرى بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة عشرة لاستقلال البلاد على اطلاق سراح أحمد بن بلا الرئيس الاول للجمهورية الجزائرية والذى ظل في الاقامة الاجبارية وبدون محاكمة طوال ١٤ سنة.

مع تسجيل ايجابية هذه المبادرة، تجدر الاشارة الى أن المعني بالامر لايتوفر على حرية الخروج من ولاية "مسيلا" وأن منزله الجديد لازال مراقبا من طرف جهاز الامن.

ان اسم المناضل احمد بن بلا يقترن بحق بنضال الشعب الجزائرى ضد الاستعمار. فلقد كان على رأس المجموعة الصغيرة التي بادرت في فاتح نوفمبر ١٩٥٤ الى اشعال نار الكفاح المسلح ضد المستعمر الفرنسي. والكل يتذكر ظروف اعتقاله في اكتوبر ١٩٥٦ من طرف سلطات الاستعمار التي لم تتردد في تحويل الطائرة التي كانت تنقله وبعض رفاقه من تونس الى المغرب. وبقي في المعتقل الى غاية يوليوز ١٩٦٢ لكن ابعاده عن ساحة المعركة لم ينل من سمعته في أوساط الثورة حتى أنه تولى رئاسة الحكومة بمجرد رجوعه الى البلاد. ثم عين كاتبا عاما لجبهة التحرير الوطني في أبريل ١٩٦٣ وأشرف على تهيء الدستور الاول بعد الاستقلال المصادق عليه في شتنبر. وفي نفس هذا الشهر انتخب رئيسا للجمهورية. ومنذ احراز البلاد على الاستقلال لعب دورا أساسيا من أجل توجيه خطواتها الاولى في طريق الاشتراكية. بل وساهم بكل فعالية الى جانب شي غيفارا والمهدى بن بركة وجمال عبد الناصر وآخرون في وضع أسس النضال المشترك على صعيد القارات الثلاث ضد الامبريالية والاستعمار.

ان الافراج عن المناضل احمد بن بلا يستجيب بدون شك لمشاعر كل المواطنين الجزائريين ولمطالب كل التقدميين والديموقراطيين عبر العالم الذين ما فتئوا منذ اللحظة الاولى يطالبون بالافراج عنه.